

بندر (البواين) نادر حماد حماد

بوسليمان عميمير



(رواية)



ما رأيكم لو نذر قليلاً من الرماد، في أعين هؤلاء البوابين، ونشر بين أيديهم
نزراً يسيراً من الفتات، لنسحب البساط من تحت أقدام هؤلاء الذين
حملوا لواء الدفاع عنهم، قبل أن يستند الخناق حول رقابنا، فتشل حركتنا،
فنخضع لمطالعهم صاغرين؟

ما رأيكم لو أننا نحمد هذا اللهب، الذي بدأ شرره يلامس وجوهنا، بدل
صب الزيت عليه، فيزداد جمره اتقاداً واستعلاً، فيأتي لا قدر الله على
أخضرنا قبل يابساً؟

توجه نحوه أحدهم بعينين جاحظتين، وقد ارتفع منسوب مياه ذكورته
بشكل مهول، قائلاً:

- ماذا تتناقل عنا السنة السوء، وماذا يقولون؟
هزّتهم نون النسوة، هزمتهم تاء مربوطة. أسقطهم بالضربة القاضية فتاة
نكرة؟

يسأل ويجيب، قائلاً كالمهوس:

- وبماذا هزمتنا؟ بشبطة أصبعاه، ولخبطة فراشمها. لا ثم لا.
قالها، وهو يقسم بأغلوظ الأيمان.

- على جثتنا، فنجوم السماء أقرب إليها من مبتغاها الدنيا، إنها أفعى طلت
 علينا برأسها. لا سبيل للتخلص منها بغير قطع شأفتها، قبل أن يعم زعاف
 سمها.....

رواية
نادر حماد حماد